

الرواشح السماوية المحقق الداماد

[156] ومنه في الخبر عن عمار بن ياسر انه صلى في تبان قال انى ممثون والملسون من لسنته أي اخذته بلسانك واصبت لسانه شئ ومن هناك قالوا الملسون الكذاب و الميذى والمرجول والممثون والملسون متكرر الورد في الاخبار ومنها في كتابي الاخبار التهذيب والاستبصار في حديث مسند من طريق على بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام كانى انظر إلى ابي وفى عنقه عكنة وكان يحفى رأسه إذا حزه باهمال الحاء من الاحفاء بمعنى الاستقصاء والتبالغ كما في الحديث امران يحفى الشوارب أي يبالغ في قصها وفى حديث السواك حتى كدت احفى أي استقصى على اسناني فذهبها بالتسوك والحز بالزاي من حز الرأس بمعنى حلقه وتحليقه فبعض القاصرين من المصحفين صحف الحاء المهملة بالخاء المعجمة والزاي بالراء ثم اختلف في معنى الحديث على تصحيفه الفضيح ما لا يستحل ذو بصيرة ما ان يصغى إليه احد ابدا ومنها حديث نعسة النبي صلى الله عليه واله الثابت عند الخاصة والعامة من طرق متشعبة واسانيد متلونة احدها في مقدمة الرواية في الصحيفة المكرمة السجادية بالاسناد عن مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام وفيه قال يا جبرئيل اعلى عهدي يكونون وفى زمنى قال لا ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرة ثم تدور رحى الاسلام على رأس خمسة وثلثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها فالذي استبان لى في تفسيره ولست اظن ان ذا دربة ما في اساليب الكلام وافانين البيان يتعداه هو ان ما بين انتهاء العشر وابتداء خمسة وثلثين من مهاجرة ص لم يكن تدور
